DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.776
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

فَاعِلِيَّة أَسَالِيب الاسْتفهَام والأمر في تَنْميَة مهارات التَّفْكير لدى الطِّفل
(قصص مشروع "كلمة" بأبوظبي أنموذجًا)

نادية محمد الحمودي
باحثة دكتوراة بكلية الآداب واللغات، جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، الإمارات العربية المتحدة
البريد الالكتروني: 202100256@mbzuh.ac.ae
orcid.org/0009-0000-4481-5939

الملخَّص

هدف هذا البحث إلى الكشف عن الأثر التربوي لأسلوبي الاستفهام والأمر في قصص مشروع "كلمة" بأبو ظبي الموجهة لمرحلة الطفولة المتوسطة، وبيان دورها في تنمية مهارات التفكير لدى الطفل. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** بشقيه الكمي والكيفي؛ حيث تم تحليل عينة قصدية مكونة من (10) قصص من إصدارات المشروع، مع التركيز على نموذجين تطبيقيين هما قصة "قبو جدتي" وقصة "حصة صديقة السكري" لتفكيك آليات اشتغال الأساليب اللغوية داخل السياق السردي.

وتوصل البحث إلى عدة نتائج كان من أبرزها سيادة ملحوظة لأسلوب الاستفهام على أسلوب الأمر، مما يشير إلى تبني مشروع "كلمة" لفلسفةٍ تربويةٍ تتجاوز التلقين التقليدي وصولاً إلى تحفيز الفضول المعرفي والتفكير الاستقصائي، كما أظهر التحليل الكيفي أنَّ الأساليب الأمرية لم تعد أدوات سلطوية، بل آليات توجيهية استدلالية تعزز التفكير التكيفي والرقابة الذاتية لدى الطفل.

وبناءً على هذه النتائج، يوصي البحث بضرورة تعزيز استراتيجيات الاستفهام المفتوح في نصوص أدب الأطفال، وتطوير أدلة إرشادية للمربين لتوظيف التراكيب اللغوية في إثارة الحوار التفكيري. كما يقترح البحث إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر الأساليب الخبرية كالتشبيه والاستعارة في تنمية الخيال العلمي، والمقارنة بين الأدب المترجم والمحلي في استراتيجيات بناء التفكير لدى الناشئة.

الكلمات المفتاحية: أسلوب الاستفهام ، أسلوب الأمر ، مشروع "كلمة"، الطفولة المتوسطة، مهارات التفكير.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.776
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

The Effectiveness of Interrogative and Imperative Styles in Developing Child Thinking Skills ("Kalima" Project Stories in Abu Dhabi as a Model)

Nadia Mohammed Al Hamoudi
PhD Researcher, College of Arts and Languages, Mohamed Bin Zayed University for Humanities, United Arab Emirates
Email: 202100256@mbzuh.ac.ae
orcid.org/0009-0000-4481-5939

ABSTRACT

This research aims to investigate the pedagogical impact of interrogative and imperative styles in the "Kalima" project stories in Abu Dhabi, targeting middle childhood. It seeks to elucidate their role in developing children's thinking skills. To achieve this, the study adopts a descriptive-analytical approach, incorporating both quantitative and qualitative methods. A purposive sample of ten stories from the project's publications was analyzed, with a focus on two case studies: My Grandmother's Cellar and Hessa, Friend of Diabetes, to deconstruct the mechanisms of linguistic styles within the narrative context.

The study concludes that the interrogative style is notably more prevalent than the imperative style. This indicates that the "Kalima" project adopts a pedagogical philosophy that transcends traditional didacticism, fostering instead intellectual curiosity and inquiry-based thinking. Furthermore, the qualitative analysis reveals that imperative styles are no longer employed as authoritative tools, but rather as reasoning-based guidance mechanisms that enhance adaptive thinking and self-regulation in children.

Based on these findings, the research recommends promoting "open-ended questioning" strategies in children's literature and developing pedagogical guides for educators to effectively utilize linguistic structures in stimulating critical discourse. The study also suggests conducting future research on the impact of declarative styles—such as simile and metaphor—on the development of scientific imagination, as well as comparing translated and local literature regarding the strategies of cognitive development in young learners.

Keywords: Interrogative Style, Imperative Style, "Kalima" Project, Middle Childhood, Thinking Skills.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.776
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

المقدمة:

يواجه الطفل في عالمنا المعاصر تحديات متسارعة ، تفرض عليه تجاوز دور المتلقي التقليديّ السلبيّ للمعلومات ، إلى دور الفاعل العقلاني القادر على ممارسة عمليات ذهنية تتسم بالعمق؛ إذ لم يعد الهدف التربوي مقتصراً على اكتساب المعرفة فحسب، وإنما يتعداه إلى تنمية مهارات التفكير العليا التي تمكّن الطفل من نقد المعلومة، وتحليلها، واستنباط دلالاتها.

ومن هنا تبرز القصة كوعاء تربويّ ولغويّ خصب، يتجاوز وظيفتها السردية؛ لتكون ميداناً رَحِباً لتدريب العقل، من خلال أساليبها اللغوية المختلفة والمتنوعة، والتي تتغلغل في النسيج القصصيّ ؛ لتؤدي وظائف تربوية مقصودة، ومن بين تلك الأساليب تظهر أساليب الاستفهام والأمر بصورة واضحة ومتنوعة في البناء القصصي، والتي لا ينظر إليها على أنها مجرد تراكيب نحوية بلاغية فقط، وإنما هي بمثابة أدوات إثارة ذهنية؛ إذ يعمل أسلوب الاستفهام كمحفز للاستقصاء والبحث عن المجهول ، وتنشيط ذاكرة الطفل المعرفية، بينما يعمل أسلوب الأمر كقوة دافعة لاتخاذ القرار، والمبادرة، والتوجيه لحل المشكلات في سياق المواقف القصصية، وذلك من خلال قصص المشروع الحضاري الإماراتي المسمى بمشروع "كلمة".

والتوظيف الواعي لهذه الأساليب في أدب الطفل، وتحديداً في قصص مشروع "كلمة"، يفتح آفاقاً جديدة لتطوير قدرات الطفل التفكيرية. ومن هنا يأتي هذا البحث؛ ليقدم رؤية تحليلية تكشف عن الفاعلية التربوية والذهنية الكامنة في تداخل البنية اللغوية لأسلوبي الاستفهام والأمر، مع مهارات التفكير لدى الطفل، بوصفها استراتيجية لبناء عقل ناقد ومبدع قادر على التفاعل مع مستجدات العصر.

أهمية الدراسة:

تَكْمُنُ أهميةُ هذا الموضوع في أنه يُلقي الضوءَ على ظاهرة علمية وتعلمية حديثة تجمع بين التنظير والتطبيق؛ لذا يمكن توضيح تلك الأهمية من خلال ثلاثة منطلقات :

1- **الأهمية النظرية:** والتي تكمن في إثراء المكتبة العربية بدراسة تربوية تجمع بين اللسانيات التطبيقية؛ النحو والبلاغة، من جهة، وعلم نفس النمو "تنمية التفكير" من جهة أخرى.

2- **الأهمية التطبيقية:** والتي تظهر واضحةً من خلال تقديم رؤية تحليلية للمعنيين بتربية الأطفال والمترجمين والمؤلفين والمهتمين بأدب الطفل، حول كيفية توظيف الأساليب اللغوية، لا سيما أسلوبي الاستفهام والأمر؛ لخدمة الأهداف التربوية المنشودة من دراسة تلك القصص.

3- **الأهمية الميدانية :** وذلك من خلال تسليط الضوء على القيمة المضافة لقصص مشروع "كلمة" كنموذج رائد للأدب المترجم، الموجه للطفل في دولة الإمارات والوطن العربي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسةُ إلى:

1- الكشف عن أنماط أساليب الاستفهام والأمر وتكرارها في القصص عينة الدراسة.

2- تحديد المهارات التفكيرية (كالتحليل، والاستنتاج، وحل المشكلات) التي تحفزها هذه الأساليب.

3- قياس مدى المواءمة بين الأساليب اللغوية المستخدمة والمرحلة العمرية المستهدفة في قصص مشروع "كلمة."

4- تقديم توصيات تربوية للإفادة من هذه القصص في تطوير مهارات التفكير داخل الصف الدراسي أو في البيت.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية القصص المترجمة في إثراء حصيلة الطفل اللغوية، إلا أن هناك فجوة في الدراسات البينية، لاسيما تلك الدراسات التي تربط بين البنية اللغوية وبين العمليات العقلية، مما ستقوم به هذه الدراسة من خلال دراسة أساليب الاستفهام والأمر ودورها في تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال ؛ وعليه تتبلور مشكلة الدراسة في بيان دور أساليب الاستفهام والأمر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل الإماراتي من خلال قصص مشروع "كلمة" مع بيان مدى المواءمة بين أسلوبي الأمر والاستفهام المستخدمين في القصص عينة الدراسة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.776
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

تساؤلات الدراسة:

وتتمحور أسئلة الدراسة حول سؤال رئيس يتمثل في:

هل قامت أساليب الاستفهام والأمر بدورها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل الإماراتي من خلال قصص مشروع "كلمة" ؟

ويمكن أن يتفرع من هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية تتمثل في :

1- ما هي أنماط أساليب الاستفهام والأمر الأكثر شيوعًا في قصص مشروع "كلمة" المختارة؟
2- إلى أي مدى تسهم هذه الأساليب في إثارة مهارات التفكير لدى الطفل.
3- ما هي العلاقة بين تنوع الأساليب اللغوية في أسلوبي الاستفهام والأمر وبين مستويات التفكير المستهدفة في نصوص القصص؟
4- كيف يمكن توظيف نصوص مشروع "كلمة" كأنموذج تعليمي لتنمية مهارات التفكير لدى الطفل؟

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال:

5- الجانب الوصفي: رصد وتصنيف أساليب الاستفهام والأمر في عينة الدراسة.
6- الجانب التحليلي: تحليل القصص المختارة من إنتاجات مشروع "كلمة" بأبو ظبي، تحليلاً بلاغيًا وتربويًا لربط هذه الأساليب بمهارات التفكير، مع الاعتماد على تحليل المحتوى كأداة رئيسة لاستخراج الدلالات والنتائج .

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في عشر قصص مختارة من إصدارات مشروع "كلمة" للترجمة، والتي تم اختيارها بناءً على الكثافة الملحوظة في توظيف الجمل الاستفهامية (بأدواتها المختلفة) وجمل الأمر (بصيغها المتنوعة)؛ مما يضمن كفاية المادة اللغوية للتحليل ، وكذلك اعتماد القصص المختارة على التفكير الموجه؛ حيث تعمل أساليب الاستفهام فيها كأدوات استثارة ذهنية للطفل، وتعمل أساليب الأمر كأدوات توجيه إجرائي أو سلوكي تسهم في نمو مهارات التفكير (كالاستنتاج، والربط، وحل المشكلات) مما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة .

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية لإنتاج النصوص : اقتصرت الدراسة على تحليل القصص المترجمة الصادرة عن مشروع "كلمة" خلال العشر سنوات الأخيرة، وتحديداً في الفترة ما بين عامي **2016م - 2026م**، وقد جاء هذا الاختيار الزمني؛ لضمان مواكبة الدراسة لأحدث الإصدارات التربوية التي تتبنى استراتيجيات لغوية معاصرة في أدب الطفل، بما يخدم الأهداف البحثية في قياس فاعلية أساليب الاستفهام والأمر في تنمية مهارات التفكير لدى جيل اليوم.

الحدود الزمانية لإجراء الدراسة : بدأت إجراءات هذه الدراسة وجمع مادتها العلمية وتحليل نصوصها في الفترة الممتدة من **.....** لعام 2026.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على تحليل نماذج من إصدارات مشروع "كلمة" بأبوظبي، نظراً لما يمثله هذا المشروع من مرجعية ثقافية وتربوية رصينة في ترجمة أدب الطفل العالمي، ولما توفره هذه النصوص من بيئة لغوية خصبة تتيح رصد فاعلية الأساليب البلاغية (الاستفهام والأمر) في تنمية مهارات التفكير لدى الطفل العربي.

الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على الطفل العربي في مرحلة الطفولة المتوسطة من سن 6 إلى 9 سنوات، وهم الفئة العمرية التي تستهدفها القصص المختارة للدراسة. وقد تم اختيار هذه الفئة نظراً لكونها مرحلة مفصلية في تطور القدرات التفكيرية واللغوية للطفل، حيث يبدأ فيها استخدام أساليب الاستفهام والأمر ليس فقط كأدوات تواصل، بل كأدوات استدلالية ومنطقية لبناء المعرفة وفهم العالم المحيط، مما يجعل النصوص الموجهة لهم مادة خصبة لتحليل فاعلية تلك الأساليب في تنمية مهارات التفكير

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.776
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

أولا: الإطار النظري

وفية ثلاثة محاور :-

المحور الأول: أدب الطفل والقصة في مشروع "كلمة".

أولاً: أدب الطفل تعريفه وأهميته وخائصه

تعدَّدت تعريفات أدب الطفل وتباينت زوايا النظر إليه، شأنه في ذلك شأن سائر الفنون والآداب، حيث تتقاطع الرؤى حيناً وتتباعد أحياناً، ويمكن توضيح طبيعة هذا الأدب في كونه نتاجاً إبداعياً موجهاً للفئة العمرية من الثانية حتى الثانية عشرة تقريبًا؛ إذ يمثل خبرة لغوية ذات قالب فني رصين، حيث لا تقتصر غاية هذا الأدب على منح الطفل المتعة والبهجة فحسب، بل يمتد أثره ليكون تجربة تفاعلية ثرية، تسهم في صقل حسه الجمالي، وتنمية قيم الخير في نفسه، وتحفيز طاقاته الإبداعية والخيال، وصولاً إلى بناء شخصية إنسانية متكاملة، حيث يُعَرف أدب الأطفال بأنَّه "شكل من أشكال التعبير الأدبي له قواعده ومناهجه، سواء ما يتصل بلغته وتوافقها مع قاموس الطفل، ومع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يُؤلف لها ، سواء ما يتصل بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة، أم ما يتصل بقضايا الذوق وطرائق التكنيك في صوغ القصة أو في فن القصة للقصة المسموعة" (رافع يحيى،18،2001).

كما يعرف بأنَّه "جملة النتاجات الأدبية – شعرًا ونثرًا - التي يتم إبداعها خصيصًا للطفل؛ فترضى حاجاته وخصائصه وميوله ومرحلته السنية، وتنطلق هذه النتاجات؛ مستهدفة تنشئته وتربيته؛ ليكون عضوًا ناهضًا فى المجتمع، مساهمًا فى تقدمه" (عبد الله سرور،25،2004).

كما يعرف بأنّه " تشكيل لغوي فني ينتمي إلى نوع من أنواع الآداب، سواء أكان قصة أم شعرًا أم مسرحًا، يقدّمه الكاتب تقديمًا جيدًا، في إطار متصل بطبيعة الأدب ووظيفته اتصالًا وثيقًا، ويتفق مع عالم الطفولة اتفاقًا عميقًا، بحيث يكون مما يمكن أن يقرأه الأطفال أو يُقرأ لهم، مع مراعاة وجهة نظرهم كأطفال" (نور رضوان،889،2021).

وعليه يُمكن استخلاص تعريف لأدب الطفل بوصفه وعاءً فنياً متنوع الأشكال من قصة وشعر ومسرح، يُصمم خصيصاً ليناسب الخصائص التكوينية للطفل في كل مرحلة عمرية، حيث يتجاوز هذا الأدب كونه مادة ترفيهية، ليصبح أداة تربوية ومعرفية متكاملة تهدف إلى صقل خيال الطفل، وغرس القيم النبيلة في نفسه، وإعداده ليكون فرداً فاعلاً وإيجابياً في مجتمعه.

حيث إنَّ لأدب الطفل أهمية بالغة كونه يثري لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من ألفاظ وكلمات جديدة، كما أنه ينمي قدراتهم التعبيرية ويعودهم الطلاقة في الحديث والكلام لما يزودهم به من الخبرات المتنوعة وهو يساعد على تحسين أداء الأطفال، ويزودهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية والجغرافية والدينية والحقائق العلمية، ولا سيما القصة (عبد الفتاح أبو معال ،19،2000).

ولأدب الطفل عدة خصائص ومنها الالتزام الخلقي والشرعي بآداب الدين و قيمه و مثله و تصوراته و نظرته الشمولية للكون و الحياة و الإنسان ، وكذلك الاقتصاد الذي يتمثل في تقديم الأفكار بصيغ لا ترهق الطفل ولا تكلفه جهود كبيرة و ذلك عن طريق استخدام كلمات و تعابير واضحة لا تحتمل أكثر من معنى واحد و أن تكون التعابير واضحة مع عدم وجود الإطناب و أن لا ترهق الطفل بكثرة المصطلحات و كثرة الإطناب ، ولابد أن تكون رموز أدب الطفل مباشرة تحتاج إلى مس خفيف في القدرة الذهنية لتتعرى هذه الرموز و تتضح أبعادها وضوحا جليا، وتعبيره عن الخبرات الانفعالية لدى الأطفال و مراعيا لخصائص نموهم بحيث ينمي قدرات الطفل على التفكير و التحليل من خلال تقدمه خبرات جديدة ،ولابد من وجود المقومات الفنية الجاذبة للطفل كوجود الحوار البسيط و الحدث البسيط و الحبكة السهلة في القصة وبساطة العرض و الوضوح و التلقائية و القوة و الجمال فحيثما وجد يلقي القبول؛ لأنَّ الغموض و التكلف و الألفاظ الصعبة كلها من دواعي العزوف عن القراءة حتى لو كانت في قوالب فنية جميل (عبد الفتاح أبو معال،17،2000).

ثانيًا: مشروع "كلمة" (أبوظبي)

مشروع "كلمة" هو مشروع طموح يتبع مركز أبوظبي للغة العربية، أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة عام 2007، بهدف إحياء حركة الترجمة في العالم العربي ودعم الحراك الثقافي الفاعل الذي تشهده أبوظبي للمساهمة بدورها في خارطة المشهد الثقافي الإقليمي والدولي؛ من أجل تأسيس نهضة علمية ثقافية عربية تشمل مختلف فروع المعرفة البشرية، يُمثّل فيها الكتاب حجر الزاوية والمرتكز، إلى جانب تنظيم الفعاليات والأنشطة المتصلة بالترجمة(الموقع الإلكتروني لمشروع "كلمة").

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.776
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

كما يهدف المشروع إلى التشجيع على القراءة باللغة العربية ورفد حركة البحث العلمي في العالم العربي من خلال توفير ترجمات لأحدث الإصدارات العالمية في مجالات متعددة، دعما لفكرة إنشاء شبكة مكتبات مجتمعية على مستوى عالمي في أبوظبي تساهم في جعلها الوجهة المفضّلة للزوار، ويهدف أيضًا إلى دعم النمو المستدام للحراك الثقافي الفاعل الذي تشهده أبوظبي للمساهمة في دورها في خريطة المشهد الثقافي الإقليمي والعالمي. وتحقيق معرفة ثقافية أفضل بالآخر من خلال مدّ الجسور بين الثقافة العربية والثقافات الأخرى، مما يساعد في بناء وتعزيز علاقات فعالة مع شركاء عالميين.

كما خصص المشروع جزءاً كبيراً من إصداراته أكثر من (237 كتاباً) لترجمة قصص وكتب علمية مبسطة للأطفال، مما يساهم في بناء جيل مثقف وواعٍ ، حيث إنَّ اختيار القصص والكتب في مشروع "كلمة" ليس عملية انتقاء عشوائي، بل هو قرار مؤسسي يخضع لتقييم لجنة علمية تستند إلى جودة الكتاب عالميًا من حيث الجوائز، والمبيعات، وكذا القيمة المعرفية للكتاب، ومدى مواءمته لإثراء المكتبة العربية، مع الاستفادة من شبكة علاقات مع كبرى دور النشر حول العالم ، مثل: دار النشر البريطانية "رياكشن" التي تشتهر بتنوّع منشوراتها من الكتب، حيث تجمع بين الفنّ والآداب وكتب السيرة والتاريخ العام، والموسيقى والتاريخ الطبيعي والفلسفة والسياسة والعلوم الطبيعية، بالإضافة إلى السَّتَلات التي تتناول موضوعات متنوّعة (حسام سباط،2016)..

ثالثًا: القصة كأداة تعليمية

تعتبر القصة العمود الفقري لموضوعات أدب الأطفال وأشكاله؛ وذلك لأنها محببة إلى الطفل، والأقرب إلى نفسه، كونه مستمع جيد للحكايات والقصص، وراو جيد أحيانًا، ويعبّر من خلالها عما يجول بخاطره، وما يدور حوله من مجريات وأحداث (عبد الفتاح أبو معال ،1988،38).

ولأهمية القصة ودورها الكبير في إكساب الطفل للمفردات اللغوية، تحرص الكثير من الدراسات على ربط الطفل بالقصة عن طريق الاهتمام باللغة القصصية لأنها أول ما يواجه الطفل في قصصه، وذلك لكونها البناء الأدبي المعبر عن معان ومعارف وقيم، فإذا لم يكن البناء ملائماً للطفل انصرف عنه وأهمل القراءة، وإذا لاءمه البناء أقبل عليه وشرع يستفيد من مضمونه وشكله (سمير روحي،1996،205).

فالقصة تتجاوز كونها مجرد فكرة مطروحة، فهي تمثل توجيهاً تربوياً مستمراً يترك أثراً عميقاً في نفس الطفل؛ إذ تسهم في بناء لغته، وتنمية خياله، وتقويم سلوكه، مما يساعد في تشكيل معالم شخصيته المستقبلية. وبالنظر إلى اللغة باعتبارها أداة الإبداع التي يستخدمها الأديب لنقل المعارف، فإن القصة تصبح الجسر الثقافي الذي ينقل تراث الأجيال الماضية إلى الحاضرة، ومنها إلى الأجيال المستقبلية، مما يعزز دور هذا الجسر في دعم نمو الطفل.

فاللغة هي الأداة الجوهرية التي يسخرها المبدع والأديب لنقل المعارف الإنسانية؛ فهي بمثابة الجسر الحضاري الذي تتدفق عبره روافد الثقافة، ضامنةً انتقال موروث الأجيال السالفة إلى الحاضر، وممهدةً الطريق لتوريث هذا الزخم المعرفي إلى الأجيال القادمة ، حيث يُشكل هذا الجسر اللغوي ركيزة أساسية تدعم نمو طفلنا الصغير؛ إذ يصاحبه في رحلته من مراحل الطفولة المبكرة والمناغاة، وصولاً إلى نضجه العقلي واللغوي، فالقصص بما تقدمه من حصيلة لغوية غنية، تمنح الطفل الأدوات اللازمة لتجاوز مراحل النمو المختلفة، وتؤهله للتفاعل الفعال مع معطيات الحياة. ولا تقتصر هذه الحصيلة على كونها مجرد مخزون من المفردات، بل هي وسيلة جوهرية لتعزيز التعايش، وتكوين رصيد معرفي ومهاري يكتسبه الفرد من خلال الممارسة المستمرة، مما يشكل في النهاية الرصيد اللغوي الذي يُمكّن الطفل من التواصل والتعايش بنجاح مع محيطه.

وإذا كان النمو اللغوي للطفل هو التفتح والزيادة التي تطرأ على لغته نتيجة تفاعله مع نماذج الأدب المختلفة ، فإن مهمة القصة في إكساب الطفل المهارات اللغوية مهمة معول عليها لاعتبارها الجنس الأدبي الأول لدى الطفل، ولكون التجربة الحياتية أثبتت أن الطفل الذي يتصل بالقراءة وبالمطالعة القصصية يتميز بقدرات تعبيرية وبطلاقة لغوية يفتقر لها الطفل البعيد عن ذلك(محمد السيد،2000،76).

ويشترط لتحقيق الهدف المعول لها أن تنتقي القصة مادتها بعناية ومسؤولية ويعرف صاحبها الدور الكبير لها في حماية الطفل واللغة معا، أي حماية الهوية الثقافية والاجتماعية للأمة (سعيدة بوضفه، و عائشة رماش،2023،1333).

وعليه، فالقصة تُعدُّ ركيزة أساسية في تكوين الطفل وتنشئته، حيث تساهم بشكل مباشر في تعزيز نموه العقلي، والنفسي، والاجتماعي، والعاطفي، واللغوي، كما تعمل على صقل مدارك الطفل، وإغناء ثقافته، وتوسيع آفاق نظرته للحياة. وتكمن القيمة الجوهرية للقصة في قدرتها على إثراء الحصيلة اللغوية للطفل وتنمية ملكاته، من

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.776
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

خلال تزويده بمفردات وتراكيب جديدة تعزز من طلاقته في الحديث، وتمنحه القدرة على التعبير عن ذاته بانفتاح (أحمد عبده،21،2000).

المحور الثاني: أساليب الاستفهام والأمر

1.أساليب الاستفهام في أدب الطفل

- وظائف الاستفهام

يلعب أسلوب الاستفهام دوراً محورياً وركيزة أساسية في أدب الطفل (سواء في القصص، الأشعار، أو المناهج التعليمية)، فهو ليس مجرد أداة لغوية للسؤال، بل هو وسيلة تربوية ونفسية لتحفيز عقل الطفل وتوسيع مداركه.

ويمكن تلخيص أدوار أسلوب الاستفهام في أدب الطفل في النقاط التالية:-

- أنّه يعمل على استثارة العقول، والتنبيه على الخطأ، فمثلاً: حين يكون الاستفهام للتوبيخ واللوم، فإنه ينبه الإنسان على الخطأ الواقع فيه ويدعوه للتفكر والتدبر.
- أنّه يعطي حيوية للكلام، ويزيد الإقناع والتأثير به؛ وذلك لما في هذا الاستعمال من إثارة السامع وجذب الانتباه، وإشراكه في التفكير، ليصل بنفسه إلى الجواب دون أن يملى عليه. ومن ذلك حين يرد بالقصص القرآنية، كقوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ الحج:٤٤(
- حمل المخاطب على الإقرار بالحقيقة، ويكون من عدة وجوه: إما على وجه الاضطرار، أو الإقرار.
- استثارة العطف، والتعبير عن خلجات النفس وتصوير الفرحة بأجمل الطرق وأوجزها.
- استدراج المخاطب به إلى التفكير والتَّذكر. (علاء الدين علي،2025،273).

2. أساليب الأمر في أدب الطفل.

يُعدُّ أسلوب الأمر أداةً طلبية جوهرية في أدب الطفل، حيث يُستخدم لتوجيه الطفل نحو السلوكيات المرغوبة أو حثه على القيام بأفعال محددة، كما يعمل هذا الأسلوب كوسيلة تربوية فعالة تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة في مناهج التنشئة، مما يسهم في صياغة القيم والاتجاهات التي تُبنى عليها شخصية الطفل المستقبلية وتوجه سلوكه، كما يتم توظيف أسلوب الأمر داخل النصوص القصصية لتعزيز الانضباط اللغوي والاجتماعي، وهو ما يساعد الطفل على ترتيب أفكاره وتطوير ملكاته اللغوية بأسلوب تفاعلي.

وتتنوع صيغ أسلوب الأمر على أربعة صيغ وهي فعل الأمر الصريح، أو المضارع المقترن بلام الأمر، أو اسم فعل الأمر، أو المصدر النائب عن فعل الأمر.

أمَّا عن أغراض أسلوب الأمر البلاغية فهي على النحو التالي :-

- الاسترحام : وهو استعطاف المخاطب واستمالته
- الدعاء: أي طلب الفعل على سبيل التضرع والرجاء.
- التمني: وهو التعبير عن الرغبة في أمر محبوب.
- الإرشاد: أي توجيه المخاطب لفعل أمر ما.
- النصح: وهو توجيه نصيحة للمخاطب.
- التضرع: وهو إظهار التذلل والخضوع.
- التحقير: أي توجيه الإهانة للمخاطب.
- التخيير: أي منح المخاطب حرية الاختيار بين أمرين. (بهزاد حشمتى ،2025،176)
- الالتماس: الطلب من النظير إلى النظير

.

المحور الثالث: مهارات التفكير لدى الطفل

مفهوم مهارات التفكير

مهارات التفكير هي مجموعة العمليات الذهنية والعقلية التي يوظفها العقل لمعالجة المعلومات واستقبالها .تُمكّن هذه المهارات الفرد من الفهم العميق للمواقف، وتحليل البيانات، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات السليمة. وهي تنقسم عادةً إلى مهارات أساسية دنيا ومهارات عُليا.

ومن أبرز أنواع مهارات التفكير العليا:- (التفكير الإبداعي – التفكير الناقد – التفكير العلمي)

أولاً: التفكير الإبداعي

يُعرف تورانس وهو أحد رواد دارسي التفكير الابداعي بأنَّ الإبداع عملية يصبح الفرد خلالها أكثر حساسية

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.776
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

للمشاكل فيحددها ويبحث عن حلول لها من خلال بناء الافتراضات واختبارها والربط بين النتائج وإجراء التعديلات ثم التوصل إلى النتائج (تورانس،1993،23).

ومن مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل والحساسية للمشكلات) وإليك تفصيل ذلك:-

الطلاقة : وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الابتكارية في وقت قصير نسبياً (فكرية - لفظية شكلية).

المرونة: و يقصد بها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف أو الظروف، مع القدرة العالية على التشكيل والتلوّن.

الأصالة: هي تلك المهارة التي تستخدم من أجل التفكير بطرق واستجابات غير عادية، أي أن المبتكر لا يكرر أفكار الآخرين.

التفاصيل: فالمبتكر لديه القدرة على التعمق وذكر التفاصيل الدقيقة للفكرة.

الحساسية للمشكلات: وهي قدرة الفرد على ملاحظة العيوب، أو النواقص، أو التناقضات، أو الحاجات التي لم تُشبع في المواقف المختلفة، مما يدفعه إلى محاولة إيجاد حلول لها. (كوثر بلجون،2021،20).

ثانياً : التفكير الناقد

يُعرفه زيتون بأنَّه عملية تفكيرية مركبة عقلانية أو منطقية يتم فيها إخضاع فكرة أو أكثر للتحقيق والتقصي وجمع وإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد عن مدى صحتها، ومن ثم إصدار حكم بقبولها من عدمه اعتمادا على معايير أو قيم معينة (حسن زيتون،2008،14).

ومن مهارات التفكير الناقد (الاستنتاج ،و التحليل ، والمقارنة والبحث والتقصي واتخاذ القرار ، والتصنيف)، ومن أهم خصائصه :-

- التفكير الناقد نشاط إيجابي خلاق.
- التفكير الناقد عملية وليس نتاجاً فقط.
- . .- يتغير التعبير عنه بتغير السياق الذي يظهر فيه
- . - يستثار بالأحداث السلبية والإيجابية
- يعتبر نشاطاً انفعالياً وعقلانياً معاً - .(إبراهيم اللزام،2008،13).

ثالثًا : التفكير العلمي

يُعرف التفكير العلمي بأنّه التفكير الذي يمارس عند محاولة بيان الأسباب التي تكمن وراء الأشياء ومحاولة معرفة نتائج الأعمال. كما يمكن تعريفه بأنّه يقصد به العملية العقلية التي يتم بموجبها حل المشكلات أو اتخاذ القرارات بطريقة علمية من خلال التفكير المنظم والمنهجي.

ومن خصائص التفكير العلمي كما أوردته نادية نوري (نادية نوري،2021،2):-

- الدقة والتجريد
- الشمولية
- البحث عن الأسباب
- التنظيم
- التراكمية .

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.776
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

ثانيا : الجانب التطبيقي

أولاً : عينة الدراسة

تتمثل عينة الدراسة في عشر قصص مختارة من إصدارات مشروع "كلمة" للترجمة بأبو ظبي ، وإليك قائمة القصص المختارة :-

م	عنوان القصة	اسم المؤلف	سنة النشر
1	الحذاء الأحمر	فاطمة المزروعي	2026
2	حصّة صديقة السُّكّري	نادية الحمودي	2023
3	يدّي سالم ويدّوه فاطمة	نادية الحمودي	2021
4	أمونة الشطورة	نادية الحمودي	2021
5	البوابة ذات الأجنحة	فاطمة خوجة	2019
6	النَّقَطَ البيضاءُ	أمل الشامسي	2019
7	قبو جدتي	مريم الصالحي	2019
8	حُلمٌ خارجَ الصُّندوق	فاطمة الطنيحي	2019
9	بنت الشهيد	مريم الغفلي	2018
10	محكمة الحيوان	محمد حمدان بن جرش	2017

ثانياً: أداة الدراسة

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على بطاقة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات، وقد تم بناء هذه البطاقة في ضوء الأهداف البحثية، حيث تضمنت ثلاثة محاور رئيسة: المحور الأول ويختص بتصنيف أساليب الاستفهام وفق وظائفها الدلالية، والمحور الثاني ويختص بأنماط أساليب الأمر التوجيهية والتحفيزية، والمحور الثالث ويركز على رصد مهارات التفكير (الناقد، الإبداعي، الاستدلالي) التي تثيرها هذه الأساليب في قصص مشروع "كلمة". وقد تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها وثباتها.

ثالثاً: تطبيق أداة الدراسة

أولا: تم تطبيق أداة الدراسة على كل قصة على حدة مشتملة على المحاور الثلاثة تصنيف أساليب الاستفهام وتصنيف أساليب الأمر ورصد مهارات التفكير المرصودة من كل أسلوب ، وذلك من خلال الجداول التالية :-

جدول (1) لبيان حصر الأساليب في القصة الأولى والتي بعنوان "الحذاء الأحمر"

الشاهد (العبارة)	نوع الأسلوب	مهارة التفكير المرصودة
ما رأيك أن نذهب في نزهة خارج المنزل؟	استفهام	اتخاذ القرار
أين توأمي المفقود؟	استفهام	البحث عن المعلومات (التفكير الاستقصائي)
هيا بنا نخرج لنكتشف العالم	أمر (حث)	المبادرة واتخاذ القرار
هل تعتقد أن الحرية تكتمل بدون أصدقاء؟	استفهام	التفكير الناقد والتقييمي
ابحث معي عن مخرج من هذه الخزانة المظلمة.	أمر	حل المشكلات
كيف يمكن لحذاءٍ صغيرٍ أن يحلم بالطيران؟	استفهام	التفكير الإبداعي (التخيل)
حافظي على جواربك جيداً في المرة القادمة.	أمر (نصيحة)	التفكير التأملي(تحمل المسؤولية)

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.776
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

جدول (2) لبيان حصر الأساليب في القصة الثانية والتي بعنوان " حصّة صديقة السُّكَّري "

الشاهد (العبارة)	نوع الأسلوب	مهارة التفكير المرصودة
حصّة أنت هنا اليوم؟	استفهام	مهارة الملاحظة والاستنتاج (التعجب من وجود الشخص في غير مكانه المعتاد)
هل يمكنني الدخول؟	استفهام	مهارة اتخاذ القرار
ما هذا يا أبي؟	استفهام	مهارة التساؤل والبحث عن المعلومات
كيف حالك ياصديقي؟ و كيف السكر معك؟	استفهام	مهارة التواصل الاجتماعي والتعاطف
لماذا هو مصاب بالسكري؟	استفهام	مهارة التفكير السببي
هل يأكل حلويات كثيرة؟	استفهام	مهارة التفكير الاستنتاجي
لماذا يبتلينا الله تعالى بالمرض؟	استفهام	مهارة التفكير التأملي والبحث عن المعنى
الله يحبك ويريد أن يختبر صبرك، هل أنت قوية؟	استفهام	مهارة التفكير التوكيدي (الثقة بالنفس)
كيف يمكنني مساعدتك؟	استفهام	مهارة التفكير الإجرائي
هل هؤلاء أطفال مثلنا لهم هوايات ويأكلون ويلعبون؟	استفهام	التفكير الاستقرائي
هل أستطيع أن ألعب مع مريض السكري؟	استفهام	مهارة حل المشكلات
كيف فعلتي ذلك ؟	استفهام	مهارة الاستقصاء
علينا أن ننتبه إلى نوعية الأكل ونمارس الرياضة.	أمر	مهارة التفكير الناقد
مارس الرياضة	أمر	مهارة التفكير السلوكي
وكوني صبورة وقوية.	أمر	مهارة التنظيم الذاتي والقدرة على التحمل
تفضل معي.	أمر	مهارة الترحيب وحسن الاستقبال
هيا بنا نذهب	أمر	مهارة التفكير التنظيمي
لا تدعي السكر يهزمك	أمر	مهارة التفكير الاستراتيجي

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.776
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

انظروا	أمر	مهارة جذب الانتباه للملاحظة
التزموا العلاج.	أمر	مهارة الالتزام
وواظبوا على ممارسة الرياضة والأكل الصحي.	أمر	مهارة المداومة والاستمرار

جدول (3) لبيان حصر الأساليب في القصة الثالثة والتي بعنوان " يدّي سالم ويدّوه فاطمة "

الشاهد (العبارة)	نوع الأسلوب	مهارة التفكير المرصودة
عايشة ما ياتنا اليوم؟	استفهام حقيقي	مهارة الملاحظة والبحث عن المعلومات
شحالج؟ طيب طاب حالج؟	استفهام (تحية)	مهارة الذكاء الاجتماعي
طرشي عيالج يبا يشوفهم	أمر (طلب)	مهارة اتخاذ القرار
اتصل في موزة بعد خل اتيبب عيالها	أمر (حث)	مهارة التنظيم وإدارة العلاقات الأسرية
تعالي اليوم شو عندج، خليني أشوفج	أمر (دعوة)	مهارة التفكير الودي وتعزيز الروابط
ما تخلص هالعروس؟	استفهام (تعجبي)	مهارة التفكير التأملي
وين الذهب؟	استفهام حقيقي	مهارة التفكير النقدي
البسوا وتزينوا	أمر (توجيه)	مهارة التفكير الجمالي
حافظوا عليهم، واهتموا فيهم	أمر (النصح والإرشاد)	التفكير القيمي (مهارة التقدير والتعاطف)

جدول (4) لبيان حصر الأساليب في القصة الرابعة والتي بعنوان "أمونة الشطورة"

الشاهد (العبارة)	نوع الأسلوب	مهارة التفكير المرصودة
هيا بنا إلى طبيب الأسنان	أمر (حث)	مهارة اتخاذ القرار (وحل المشكلات)
انظري إلى إشارة المرور أمامنا.	أمر (توجيه)	مهارة الملاحظة والتركيز
ما هذا؟	استفهام حقيقي	مهارة التفكير الناقد (التحقق والتبين)
أمي انظري هناك فواكه وخضار	أمر (حث)	مهارة التفكير الإبداعي
أعطني أناناس وبرتقال وتفاح	أمر (طلب)	مهارة التخطيط والتنفيذ (اختيار الغذاء الصحي)
ما هي ألوانها؟	استفهام حقيقي	مهارة التفكير الاسترجاعي (المعلومات العامة)

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.776
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

جدول (5) لبيان حصر الأساليب في القصة الخامسة والتي بعنوان "البوابة ذات الأجنحة"

الشاهد (العبارة)	نوع الأسلوب	مهارة التفكير المرصودة
هل غادر قلبي المكان؟	استفهام استنكاري	التفكير الوجداني أو الوعي بالذات
من سيفوز بجائزة أفضل مشروع شبابي؟	استفهام حقيقي	التفكير التنبؤي (توقع النتائج وتحليل الاحتمالات المستقبلية بناءً على المعطيات الحالية).
هل قال «رغد»؟	استفهام	التفكير التأملي و التركيز(محاولة التحقق من الواقع والتركيز في المثيرات الصوتية المحيطة)
هل تتذكرين؟	استفهام	التفكير الاسترجاعي والتذكر (استرجاع المعلومات)
أريد ساقين طويلتين	أمر (صيغة الطلب)	التفكير الإبداعي و التخيل(الرغبة في إيجاد حلول غير تقليدية لتجاوز العقبات)
أين سَرَحَ فِكرِكِ؟	استفهام	التفكير التقويمي و الملاحظة(توجيه الانتباه نحو الذات)
لماذا لا تردين؟	استفهام حقيقي	التفكير الاستدلالي والاجتماعي
هلا وضحت إجابتك	أمر (صيغة الطلب)	التفكير المنطقي و التبرير(القدرة على تعليل الأفكار وتقديم الأدلة لدعم وجهة النظر)
اصحي من النوم، واتركي أحلامك على السرير	أمر	التفكير الناقد(مواجهة الأفكار الخيالية بمنطقية الواقع)
هل هناك وجه شَبَه بين الحذاء والهواء؟	استفهام	التفكير الإبداعي (الربط بين مفاهيم متباعدة لإيجاد علاقات غير مألوفة)

جدول (6) لبيان حصر الأساليب في القصة السادسة والتي بعنوان " النُّقَطُ البيضاءُ "

الشاهد (العبارة)	نوع الأسلوب	مهارة التفكير المرصودة
أرجوك توقف	أمر (صيغة طلب)	التفكير الاجتماعي(مهارة التعبير عن المشاعر ووضع الحدود الشخصية)
هل أنت بخير؟	استفهام حقيقي	التفكير الوجداني(إظهار التعاطف والاهتمام بالآخر)
هل يمكنك مساعدتي؟	استفهام حقيقي	التفكير الاستدلالي(القدرة على طلب المساعدة عند الشعور بالحاجة)
من أين أتيتَ ياحُوار؟	استفهام حقيقي	التفكير التحليلي(جمع المعلومات والتعرف على خلفيات الآخرين)
اخبرني ما الذي تفعله هنا وحدك	أمر (صيغة الطلب)	التفكير الاستقصائي(البحث عن الأسباب والوقائع لتكوين صورة كاملة)

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.776
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

لماذا فعل ضائل هذا؟	استفهام حقيقي	التفكير التحليلي(محاولة فهم دوافع الآخرين وتفسير سلوكياتهم)
انظرْ	أمر	التفكير الملاحظ(توجيه الانتباه نحو مهارة المقارنة)
لماذا لم تتصد له؟	استفهام حقيقي	التفكير التقييمي(مراجعة المواقف السابقة وتحليل ردود الفعل)
لماذا لا تبتعد أو تخبر أحدًا عنه؟	استفهام حقيقي	التفكير الإبداعي وحل المشكلات(طرح خيارات وبدائل للتعامل مع الموقف)
هل شاهدت النمر المرقط؟	استفهام حقيقي	التفكير التأملي والربط الخيالي (لتعزيز الثقة بالنفس)

جدول (7) لبيان حصر الأساليب في القصة الأولى والتي بعنوان "قبو جدتي"

الشاهد (العبارة)	نوع الأسلوب	مهارة التفكير المرصودة
ما الذي تخبئه جدتي في القبو؟	استفهام	التفكير الاستنتاجي و إثارة الفضول(توليد فرضيات حول ما هو غامض)
ما هذه الكتب الكبيرة؟	استفهام	الملاحظة والتساؤل
لِمَ لَمْ تخبرني جدتي أن لديها مكتبة في القبو؟	استفهام	التفكير النقدي
أرجوك لا تقتربي منها	أمر	مهارة تقييم المخاطر بناءً على نصيحة الآخرين
ماذا جرى؟ و أين أنا؟	استفهام	مهارة تحديد الحالة الراهنة
ألم تجديها؟		التفكير التساؤلي والتحقق
لا تقلقي يا جدتي أنا بخير	أمر (صيغة الطلب)	مهارة إدارة العواطف
عن أي وحوش تتحدثين؟		التفكير التساؤلي والتحقق
أحقا يا جدتي؟		التفكير التساؤلي والتحقق
هل تذكرين تلك الشمس التي رسمتها ..؟	استفهام	استفهام استرجاعي
أصحيح ما تقولين يا "سمراء"؟!	استفهام	التفكير التأملي
هلا علمتيني تلك التعويذة	أمر (صيغة الطلب)	التعلم الذاتي
أبحثي عن أشيائك المحببة في عالمك	أمر (توجيه)	البحث الاستكشافي
اتفقنا؟	استفهام	مهارة التفاوض والالتزام والوصول إلى حلول مشتركة

جدول (8) لبيان حصر الأساليب في القصة الأولى والتي بعنوان " حُلمٌ خارجَ الصُّندوق "

الشاهد (العبارة)	نوع الأسلوب	مهارة التفكير المرصودة
ماذا ستفعلين به؟	استفهام	التفكير الاستشرافي(التخطيط للمستقبل وتحديد الغاية من الشيء)
خُذْني إلى المكتبة	أمر (صيغة الطلب)	التفكير التنفيذي(مهارة اتخاذ القرار والسعي للحصول على المعرفة)

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.776
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

هل تناسب الفتيات؟	استفهام	التفكير النقدي(مهارة تحدي الصور النمطية والبحث عن إجابات)
تعال بسرعة	أمر	التفكير الإجرائي(إدارة المواقف الطارئة والتعاون لحل المشكلات)
ماذا يا "شما" ؟ كيف حدث هذا؟!	استفهام	التفكير السببي(البحث عن التفسيرات المنطقية للظواهر)
ما أروع صفحات الكتاب؟!	استفهام (تعجبي)	التفكير التقييمي(مهارة تقدير القيمة المعرفية والمقارنة)
أنظري، صاروخ لؤلؤي لامع	أمر	التفكير الملاحظ(توجيه الانتباه)

جدول (9) لبيان حصر الأساليب في القصة الأولى والتي بعنوان "بنت الشهيد"

الشاهد (العبارة)	نوع الأسلوب	مهارة التفكير المرصودة
تَفَرَّغُوا فِي الدِّرَاسَةِ يَا أَبْنَائِي	أمر (نصيحة وتوجيه)	التفكير الموجه للهدف(القدرة على تحديد الأولويات لتحقيق غاية سامية)
كَيْ تَرْفَعُوا اسْمَ أَبِيكُمْ عَالِيًا	أمر (ضمن سياق التوجيه)	التفكير التقويمي(إدراك قيمة العمل والاجتهاد)

جدول (10) لبيان حصر الأساليب في القصة الأولى والتي بعنوان " محكمة الحيوان "

الشاهد (العبارة)	نوع الأسلوب	مهارة التفكير المرصودة
أين سيف؟	استفهام	البحث عن المعلومات وتحديد الموقع
اصمتوا أيُّها البشر	أمر	ضبط النظام والتحكم في الموقف
فلماذا كل هذا الخراب و الدمار؟	استفهام	التفكير النقدي والتحليل السببي
دعونا نستمع لأقوال الهدهد	أمر (للجماعة)	التفكير الاستدلالي والاستماع للآراء
لماذا لا تدعونا نعيش ونتكاثر مثلكم؟!	استفهام	التفكير التقييمي والمقارنة
لماذا هذا الظلم والعدوان ؟!	استفهام	التفكير في القيم وإصدار الأحكام
ألستم بشر ولكم مشاعر وأحاسيس..؟!	استفهام	التفكير الاستنتاجي (الاستدلال العاطفي)
أجيبوني.. أجيبوني أيُّها الأشرار...	أمر	الحوار والمطالبة بالتفسير

ثانيًا/ جدول التكرارات والنسب للأساليب اللغوية في القصص المدروسة:-

نوع الأسلوب	العدد(التكرار)	النسبة المئوية
أسلوب الاستفهام	56	59%
أسلوب الأمر	39	41%
الإجمالي	95	100%

بناءً على البيانات الواردة في **الجدول السابق**، يتبين أن أسلوب **الاستفهام** قد استحوذ على النسبة الأكبر من الممارسات اللغوية في القصص محل الدراسة بنسبة بلغت (59%)، وهو ما يعكس ميل النسيج القصصي إلى اعتماد صيغ السؤال كأداة لتوليد الحوار وإشراك الطفل ذهنياً.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.776
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

في حين جاء أسلوب **الأمر** في المرتبة الثانية بنسبة (41%)، مما يشير إلى توازن مدروس بين تحفيز ملكات التفكير والبحث وبين توجيه السلوك وتحديد الأطر التربوية. ويُعزى هذا التقارب النسبي إلى الحرص على دمج الطفل في عملية تعلم نشطة، حيث لا يكتفي النص بتلقينه المعلومات، بل يضعه في مواجهة تساؤلات تحفز عقله، بالتوازي مع توجيهه نحو اتخاذ قرارات سلوكية محددة.

ثالثًا / جدول المهارات والأهداف المرتبطة بالأساليب اللغوية في القصص المدروسة:-

نوع الأسلوب	المهارات التفكيرية المتضمنة	الهدف التربوي الأسمى
أسلوب الاستفهام	التفكير الاستقصائي (البحث عن المعلومات، التخيل، التفكير الناقد والتقييمي، اتخاذ قرار)	إثارة الفضول المعرفي، تعميق الوعي الذاتي، وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي.
أسلوب الأمر	التفكير الإجرائي (اتخاذ قرار، حل المشكلات، تحمل المسؤولية ،الترحيب)	تعزيز الانضباط، تحمل المسؤولية، وتنمية المهارات الإجرائية والسلوكية.

وهنا تؤكد النتائج الموضحة في الجدول السابق على تكامل الأبعاد اللغوية والتربوية في القصص المختارة؛ حيث لم تُستخدم الأساليب اللغوية كأدوات تواصلية فحسب، بل كمنطلقات لتنمية منظومة تفكيرية متكاملة لدى الطفل. فقد جاء أسلوب الاستفهام بوصفه مفتاحاً لتفعيل التفكير الاستقصائي، بما يتضمنه من عمليات التخيل والنقد والتقييم، مما يساهم في بناء شخصية استكشافية قادرة على فهم ذاتها وما يحيط بها من ظواهر.
كما تجسد أسلوب الأمر في قالب إجرائي يهدف إلى صقل المهارات السلوكية والحياتية، حيث تم توظيفه لتنمية مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات، مما يمنح الطفل مساحة للمبادرة والمسؤولية. وبذلك، يعكس الجدول توازناً استراتيجياً بين التحفيز المعرفي (الاستفهام) والتوجيه الإجرائي (الأمر)، وهو التوازن الذي يضمن نمو الطفل في مسارات معرفية وسلوكية متوازية، ويحقق الغايات التربوية الكامنة وراء توظيف هذه الأساليب في أدب الطفل.

رابعًا: مناقشة النتائج

أولا: الربط بين الأساليب اللغوية وأهداف مشروع "كلمة"

حيث يتضح قيمة هذا البحث في ربطه الوثيق بين الأساليب اللغوية (الاستفهام والأمر) وبين الأهداف التربوية والمعرفية التي يسعى مشروع "كلمة" للترجمة في أبوظبي إلى ترسيخها، حيث إنَّ مشروع "كلمة" بصفته مشروعاً ثقافياً رائداً، لا يكتفي بنقل النص الأجنبي إلى اللغة العربية، بل يعيد صياغته في وعاء ثقافي تربوي يراعي خصائص نمو الطفل الإدراكية
ومن هنا، يمكن تفسير سيادة **أسلوب الاستفهام** بنسبة (59%) في القصص المختارة بوصفه استجابةً لفلسفة المشروع التي تهدف إلى تحويل الطفل من متلقٍ سلبي إلى مستكشف نشط، حيث إنَّ توظيف الاستفهام لم يكن عشوائياً، بل جاء كأداة دقيقة لإثارة الفضول المعرفي، إذ يضع الطفل في مواجهة مباشرة مع الغموض، مما يجبره –عبر مهارات التفكير الاستقصائي– على طرح الفرضيات، وتوليد الأفكار، والبحث عن إجابات، وهو ما يتقاطع بدقة مع الغاية الأسمى للمشروع في بناء جيل يمتلك أدوات التفكير الناقد والمبدع.
أمَّا حضور **أسلوب الأمر** بنسبة (41%) فيأتي في سياق تنظيمي وتوجيهي يهدف إلى صقل الشخصية الأخلاقية والسلوكية للطفل. إذ إنَّ القصص المختارة لم تكتفِ بتحفيز العقل، بل سعت عبر أوامر توجيهية (نصائح، مهام، حدود شخصية) إلى ترسيخ قيم المسؤولية والالتزام. ويُعد هذا التوازن بين الاستفهام والأمر في قصص مشروع "كلمة" نموذجاً تطبيقياً ناجحاً لما يسمى بـ التعلّم بالقصة، حيث يتم دمج المهارات التفكيرية العليا بالقيم الاجتماعية، كما أنَّ هذا التوظيف المدروس للغة يؤكد أنَّ قصص مشروع "كلمة"" لم تُنتقَ لمجرد قيمتها الأدبية، بل لكونها أنموذجاً تربوياً متكاملاً يستثمر البنية اللغوية العربية في صياغة أنماط تفكيرية مرنة لدى الطفل، تواكب تطلعات التنمية المعرفية في دولة الإمارات.
ثانيًا : التحليل الكيفي للأنماط الإنشائية في قصة "قبو جدتي" ، وقصة "حصة صديقة السكري" كنموذجين يبرزان بوضوح المقارنة بين أسلوبي الاستفهام والأمر داخل السياق الأدبي الموجه للطفل :-

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.776
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

حيث يبرز في قصة "قبو جدتي" دور أسلوب الاستفهام كآلية لتحفيز التفكير الاستقصائي؛ إذ لم تكن تساؤلات البطلة مجرد تعبير عن الجهل بالمكان، بل كانت محركاً لعمليات ذهنية معقدة تضمنت التحليل والمقارنة بين تحذيرات الجدة وواقع القبو الملموس. إنَّ انتقال سمراء من السؤال (لماذا لا يسمح لي بالدخول؟) إلى الاستنتاج الفردي هو تجسيد حي لكيفية تحول التراكيب الاستفهامية من مجرد بنية نحوية إلى مهارة تفكير ناقد تقود الطفل نحو اتخاذ قراراته المستقلة.

وفي المقابل، تُقدم قصة "حصّة صديقة السكري" أسلوب الأمر بصيغتي الأمر والنهي في سياق تربوي مختلف؛ حيث تتحول الأوامر هنا إلى تعليمات تفكيرية تهدف إلى ضبط السلوك وتنمية مهارة التفكير التكيفي. فعندما تُستخدم الجمل الأمرية لتوجيه "حصّة" لكيفية التعامل مع مرض السكري، فإنها لا تمثل سلطةً تقييدية، بل تعمل كخارطة ذهنية تُمكن الطفل من ممارسة الرقابة الذاتية على صحته و هنا يتحول الأمر من كونه توجيهاً خارجياً إلى مهارة تفكير استدلالي تتيح للطفل تقدير الموقف "أكل السكر، قياس السكر" واتخاذ القرار السليم بناءً على التعليمات المعطاة.

ثالثًا : الخاتمة

أولاً: النتائج العامة للبحث

أظهرت نتائج التحليل التطبيقي لقصص مشروع "كلمة" عن هيمنةٍ واضحةٍ لأسلوب **الاستفهام** على حساب أسلوب الأمر، وهو ما يُعد مؤشراً دالاً على تبني المشروع لفلسفةٍ سرديةٍ تُعلي من شأن الفضول المعرفي للطفل، حيث إنَّ تزايد توظيف الاستفهام يعكس توجهاً واعياً لتحويل النص القصصي من وعاءٍ للتعليمات - الذي يمثله الأمر- إلى مختبرٍ للتفكير - الذي يمثله السؤال- ، حيث يُفسر هذا التفوق العددي للاستفهام بكونه أداةً مرنةً تمنح الطفل مساحةً للتأمل والتساؤل بدلاً من الاكتفاء بالامتثال.

وفي المقابل، جاء توظيف الأسلوب الأمري في مستوياتٍ أقل، وبصيغٍ تقترب من التوجيه الإرشادي لا السلطوي، مما يؤكد أنَّ النصوص سعت إلى تقليل الفجوة الهرمية بين الراوي والطفل، ليكون التفكير استقصائياً نابعاً من الداخل، لا مفروضاً من الخارج.

ثانيًا: التوصيات

بناءً على تفوق أسلوب الاستفهام على أسلوب الأمر، توصي الباحثة بما يلي:-

1/ الاستمرار في توظيف الاستفهام كآلية تفاعلية تجعل الطفل شريكاً في بناء السرد لا متلقياً له.

2/تحويل الأوامر المباشرة إلى تساؤلات إجرائية؛ فبدلاً من قول "افعل كذا"، يُفضل طرح تساؤل يحفز الطفل على اختيار السلوك الأمثل بنفسه، لتعزيز مهارات التفكير الناقد.

3/ الحفاظ على توازنٍ وظيفي بين أسلوبي الاستفهام والأمر حيث يضمن استخدام الأساليب الأمرية فقط في السياقات التي تتطلب ضبطاً سلوكياً أو إرشادياً ضرورياً كما في قصة "حصة صديقة السكري"، مع الحرص على تعليل هذه الأوامر لضمان استيعاب الطفل للمغزى.

ثالثًا : المقترحات

1/إجراء دراسات تقابلية بين أدب الطفل المترجم في مشروع "كلمة" والأدب المحلي، لدراسة أثر التنوع الثقافي في تشكيل التفكير.

2/ دراسة أثر الأساليب الخبرية (كالتشبيه والاستعارة) في تنمية الخيال العلمي.

المراجـــع

1. أبومعال، ع. (1988). أدب الطفل: دراسة وتطبيق (ط. 2). دار الشرق للنشر والتوزيع.
2. أبومعال، ع. (2000). أدب الأطفال (ط. 2). دار الشرق للنشر والتوزيع.
3. عوض،أحمد عبده. (2000). أدب الطفل العربي. الشامي للنشر والتوزيع.
4. بلجون، ك. (2021). قضايا ومشكلات في التدريس. مجلة كلية التربية، جامعة أم القرى.
5. بوضفة، س.، ورماش، ع. (2023). دور قصص الأطفال في تنمية لغة الطفل: نماذج من قصص يوسف الشاروني وكامل الكيلاني. المدونة، 10(1)، 436-461
6. حشمتى، ب.، والطالباني، م. ش. ج. (2025). الأساليب الطلبية ودلالاتها في ديوان بلبل الغرام الكاشف عن

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.776
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

لثام الانسجام للحاجري. مجلة بحوث في اللغة العربية، 17(1)، 167- 190
7. سباط ، حسام. (2016). تحديات النهوض بالترجمة في العالم العربي. دار الكتب العلمية.
8. رضوان، ن. (2021، 9 أكتوبر). نشأة أدب الأطفال وأهدافه في الأدب العربي الحديث [ورقة بحثية]. وقائع المؤتمر الوطني السابع للغة العربية، جامعة مالانغ الحكومية، إندونيسيا.
9. زيتون، ح. (2008). تنمية مهارات التفكير: رؤية إشراقية في تطوير الذات. الدار الصولتية للتربية.
10. الفيصل ، سمير روحي. (1996). الخصائص اللغوية لأدب الناشئة. مجلة التربية، (25/18)، 205.
11. سرور، ع. (2004). في أدب الأطفال. مطبعة الفاروق.
12. علي، ن. ن. (2020). المحاضرة الثانية: التفكير العلمي ومواصفات الباحث العلمي وتصنيف البحوث [محاضرة جامعية]. قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة البصرة.
13. اللزام، إ. م. (2008). أثر برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل مادة العلوم ومهارات التفكير الناقد لدى طالب الصف الثاني المتوسط [رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود]. قسم المناهج وطرق التدريس.
14. حلاوة، محمد السيد. (2000). أدب الأطفال. مؤسسة حورس الدولية.
15. متولي، وعلاء الدين علي أحمد. (2025). أغراض الاستفهام وتحقيق مقاصد آي القرآن. مجلة كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط، 43(1)، 258-359
16. يحيى، ر. (2001). تأثير ألف ليلة وليلة على أدب الأطفال العربي. الكلية العربية للتربية في إسرائيل-حيفا، مركز أدب الأطفال، جامعة كاليفورنيا.
17. Heshmati, B., & Jalal Altalabani, M. S. (2025). Request methods and their meanings in the poetry collection Bulbul Al-Gharam Al-Kashef'A Letham Al-Ensejam by Al-Hajri. Bahuth fi al-Lugha al-Arabiyya, 17(32), 167–190.
18. Torrance, E. P. (1993). Understanding creativity: Where to start? Psychological Inquiry, 4(3), 232–234.
19. https://kalima.ae/